(1)

تسنیم (عربی)

سید اد وجد کی مسکرائی ... تسنیم

بسم الله الرحمن الرحیم رب یسر وتمم بالخیر

لحضرت الاحدیة

تسنیم التحمید الجمعی والفرقی بالکاس الدهاق یشرب منه

المقربون وکوثر التصلیة والتسلیم للحقیقة المحمدیة یعرف منه الرب

والربانیون اما بعد فهذه تمهید لمن بصره الیوم حدید والقی السمع

وهو شهید ولتزید لما اصطلح القوم الذین فی مقعد صدق عند ملیک

مقتدر قعید سمیته تسنیما وهو حاد لاصطلاحات القوم فی حل مقالاتهم

الی مقاماتهم موزع علی فاتحة وثلثة فصول وخاتمة الفاتحة المبدء معبر

فی السنة المحققین بوجود ووحدة ونقطة وعشق وامثال ذلک مقصودهم

تعبیره بلفظ مطلق وعام وشامل قال صاحب المفاحص لفظ الوحدة اشمل

من الوجود فهو احق بالتعبیر منه والسید علی الهمدانی قدس سره قال

النقطة احق بالتعبیر عنه فان فی کلام العلماء ان القرآن بظواهره وبواطنه

فی الفاتحة والفاتحة فی البسملة والبسملة فی الباء والباء فی النقطة

ترسید ... آسرد ... آسرد کلام ... در بی کلام ... آورد ... و برار کلام نمود

غلام طه

فلا رطب ولا يابس ولا اصغر ولا اكبر الا في النقطة وفي كلام العلماء الحكماء
رمز الى هذا حيث قالوا النقطة تحركت فصارت خطا والخط تحرك
فصار سطحا والسطح تحرك فصار جسما والعراقي قدس سره اختار لفظ
العشق في لمعاته وللناس فيما يعشقون مذاهب ومقصود الجملة
تعبير بما غير التعبير عنه بلفظ اقرب بالاحاطة عباراتنا شتى وحسنك مصراع
واحد الوجود وجودان وجود بمعنى الذات القائم بنفسه ومقوم
ما عداه من الامور المعقولة والمحسوسة ووجود بمعنى الثبوت و
التحقق والحصول اي المعنى المصدري وهو بهذا الاعتبار من
المعقولات الثانية فحكمه حكم سائر الاعراض فالقوم اذا رأيتهم
يقولون الوجود البحت عرض له جميع ما في الكون فهو عين
واحد والجواهر والاعراض كلها اعراض مجتمعة فيها يريدون
بها الذات لا المعنى المصدري وهذا الوجود المصدري ظل له

(3)

فمن امعن فی ہذا الاصطلاح فلا یزلق قدمہ مدی بصرہ فہذا ہو
النور المضیٔ بالذات والمنور للغیر فلا تری ما تری الا بنورہ فالوجود
بمعنی الذات موجود وما سواہ من الماہیات الامکانیۃ عدم
محض لان کل ممکن حقیقتہ من الحقائق وحقیقۃ الحقائق ہو
حضرت الوجود الظاہر فیہ وشیوناتہ بحسب اسمائہ وصفاتہ فہذا
الوجود مطلق حتی عن اطلاقہ فلہذا لا یدرک لان ما یدرک
لیس بمطلق فہو اعم من العام والخاص فصل الوجود المطلق
ای لابشرط شئی من حیث ہو ہو معری عن الوجود والعدم لان
الضدین متقابلان ولا تقابل ثمہ شرحہ العدم عدمان عدم قسم
من الوجود وعدم مقابل الوجود فالاول ربہ الباطن کما ان
الوجود ربہ الظاہر والثانی لا رب لہ واعلم ان کلا من الوجود
والعدم یکتسی لباس الاخر فالوجود فی محفل العدم عدم وکذا
العکس

بالعكس كالشمس في نقطة المشرق والمغرب شروق وغروب فعلمت
ان مراتب التنزلات كما تحقق في الوجود تحقق في العدم الا ان
كل مرتبة اذا ارتقت في التجلي والانكشاف في الوجود ارتقت
في الاستتار والاختفاء في العدم فالوجود عدم من وجه والعدم
وجود من وجه فسلسلة العدمات منتهية الى العدم فهو مبداها كما
ان سلسلة الوجودات منتهية الى الوجود فهو مبداها ومبداهما لا وجود
ولا عدم اي البحت الذي الوجود والعدم الاضافيتين تحته وهو
الوجود المحض المثبت المنافي للعدم المحض المنفي المنافي للوجود
ثم الوجود المطلق الساذج عن جميع الاعتبارات المصطلح بلا
تعين له مراتب خمس او ست او سبع في الظهور فانه لا قابلية فيه
بالفعل والانفعال ولا عدم القابلية فيه ولا تمايز فيه بالذات
والصفات ولا اسم ولا رسم فاذا تنزل فالتعين الاول له هو الوحدة

العرفة والقابلية المحضة فاندرجت فيها قابلية التجرد عن الصفات والاعتبارات حتى وصف التجرد ايضا وقابلية الاتصاف بها فهي جامعة للتعينات الفعلية الوجودية والتعينات الانفعالية الامكانية وهو المسمى بالحقيقة المحمدية ففي هذه المرتبة الوجودات كلها عين الآخر والخصوصية منتفية فالذات عين الصفات وكل صفة عين اخرى وذلك لقهر نور الاحدية واطلاق غيب الهوية فالقابلية الاولى وهي احدية جمع جميع التعينات الفعلية المؤثرة هي المرتبة الالهية ويتلوه تفصيلا مرتبة الاسماء وحضراتها وهي المسماة بالمرتبة الاحدية والقابلية الثانية وهي جمع جميع التعينات الانفعالية المتأثرة هي المرتبة الكونية الامكانية ويتلوه تفصيلا مرتبة الكونية التي هي العوالم فالجملة الفصل الاول هي باعتبار ظاهر الوجود الذي صفة الوجوب تختص به والثاني وهي باعتبار ظاهر العلم

الذی صفتہ الامکان یلزمہ الوجود وہو اللہ تعالی عندہم فان
الواجب یجب ان لایحتاج الی شئ فی الوجود وماسوی حقیقۃ
الوجود یحتاج فی الوجود الی الوجود فلایکون واجبا بخلاف الوجود
فہو الواجب تعالی وایضا الواجب لایتصور انفکاک الوجود عنہ
فماہو غیر الوجود یمکن ان یتصور انفکاک الوجود عنہ بخلاف
نفس الوجود فہو الواجب تعالی وہذا الوجود لہ مقابل وہو العدم
المحض البحت ومصداقہ شریک الباری وجمع النقیضین وارتفاعہما
وسائر المستحیلات فالوجود یطلق علی الوجوہ الثلثۃ لابشرط
وبشرط لا وبشرط فالاول فی الوجوب والاخیران فی الامکان
واعلم ان الموجود وہو الذی لہ التحقق والثبوت ویکون منشا الاحکام
والاثار اما وجودہ بغرض الفارض فہو فی القوی المدرکۃ فقط
کالنسب والاضافات الاعتباریۃ کالقرب والبعد ومعروضاتہ

الامور الاعتبارية او وجوده في الخارج عن فرضه واعتباره سواد كان
معه فرضه اولا فهو الوجود الحقيقي النفس الامري ومعروضاته الامور
الحقيقية فالخارج عن الفرض اما خارج عن المشاعر والمدارك
كالامور العينية الخارجية يسمى بالوجود الخارجي واما كائن فيهما
كالنسب والاضافات الحقيقية وماله درجة ثابتة في التعقل يسمى
بالوجود الذهني فالحاصل ان الموجود اما فرضي او خارجي او ذهني
فلا تغلط ان الفرضي هو الذهني فان الفرضي ظرفه القوى الدراكة
فقط بخلاف الذهني فان له تحقق في الخارج عن القوى فهو من
اقسام الموجودات الحقيقية النفس الامرية فنفس الامر اعم من
الخارج والذهن مطلقا والفرضي يباين الحقيقية والخارج اعم من
وجه هذا اذا اريد به الخارج عن المشاعر واما اذا اريد به الواقع
فالخارج بهذا المعنى فهو مرادف نفس الامر ويساويه مشربه

الوجود الذي من شأنه اذا اقترنت ماهية به اتصفت بالتحقق
والثبوت وترتبت عليها الاثار ليس بمعدوم فان الموجود
المعدوم لا يكون سببا لوجود سائر الموجودات فاذا هو موجود
فهو اما من اقسام الموجود الفرضي او الحقيقي النفس الامري لا جائز
ان يكون من الاول فانه لا تحقق له الا في القوى الدراكة فقط
لا يوجد الا بعد وجدان العاقل و قواه وتعقله فكيف يكون سببا
لما هو سبب لوجوده فان فيه دوراً وايضا الاعتبارات والفرضيات
تنقطع بعدم المعتبر والفارض والوجود ليس كذلك فهو من الثاني
فهو من قبيل الموجود الخارجي والذهني لا يجوز ان يكون من الثاني
فان الموجودات الذهنية لا يترتب عليها الاثار الخارجية فان
الحرارة والبرودة لا يترتبان على الصورة الذهنية للنار والماء
فان ماهية الشئ وصورته العقلية تغايرا في الاحكام الهوية العينية

وان طابقتا فی الخارج فی الصدق فان الماہیۃ اذا وجدت فی الخارج
کانت ہی ہویۃ العینیۃ والہویۃ العینیۃ اذا جردت عن العوارض
المشخصۃ کانت ہی ماہیۃ العقلیۃ فاذا ثبت انہ الموجود الخارجی الوجود
فلا یخلو انہ من الاعراض القائمۃ بالغیر او من الذات القائمۃ
بنفسہا لا یجوز ان یکون من الاول لان الاعراض تستدعی
محلا موجودا وکل ماہیۃ لا تصلح للمحلیۃ والقیومیۃ الا بعد انضمام
الوجود فالمحل یحتاج الیہ وہو محتاج المحل وہل ہذا الا دور فالوجود
اذا من الذوات القائمۃ بنفسہا موجود فی الخارج ونفس الامر
والماہیات لا تحقق لہا بدون الوجود فہی عارضۃ لہ وقائمۃ بہ کما
ہو ذوق الکمل من العرفاء فالوجود عین الواجب والعالم اعراض
مجتمعۃ فی ذلک العین — الروح لیس بجسم اذ ہو اذا یقبل شرح
القسمۃ فیتجزی یعلم الشیء وباخرہ یجہل ذلک الشیء فیجتمع الضدان

في محل وليس بعرض لانه يدرك نفسه وخالقه ومعقولات اخرى
ولا شيء من العرض كذلك فهو جوهر لا يتجزى وحاشا ان يكون
جزءا لا يتجزى اذ لا كل ههنا فلا جزء الا على المجاز فان الجزء قد
يطلق ويراد منه المعنى الواحد كما يقال الواحد جزء العشرة فلا يكون
مكانيا اذ يورث القسمة قال حجة الاسلام رحمه الله والجزء الذي
لا يتجزى قال به المتكلمون فهو باطل بالدلائل الهندسية والعقلية
فهو جوهر قائم بذاته ولا داخل في البدن ولا خارج ولا متصل ولا
منفصل عنه فانها تتبع الجسمية والمكان واذا فلا مثل الجماد
لا عالم ولا جاهل اذ هما يتبعان الحيوة واذا فلاد منع الشارع
عن افشاء سر الروح لدقة اوصافه فلما به تعمى العقول التحقيقة
فان اوصافه تشابه بعض اوصاف الحق تعالى ودقة التميز بينهما
ولذا شرف بالاضافة النفسية فجاء المنع عن البحث شكل

الجنيد عنه قال من وصل رجعته لا يسئل ومن لم يصل لا يجاب
عنه انتهى اما قوله تعالى قل الروح من امر ربي اي لا من الخلق فشرحه
ان الخلق بمعنى التقدير اي اندازه كردن وهو التسهيم بالامر لا بمعنى
الايجاد وأذهما من بابه فهو من مداحض الاقدام والاقلام فما يقبل
القسمة كالمساحة والمقدار خلق وما لا فامر ومن هذه المماثلة قوله
عليه الصلوة والسلام ان الله خلق آدم على صورته ومن عرف
نفسه فقد عرف ربه والظاهر ان ذا الروح اذا استعد بقوله يحدث
له فعله اما قوله عليه الصلوة والسلام ان الله خلق الارواح قبل
الاجساد بالفي عام فهي الملائكة وعالم الشهادة وقوله انا اول
الانبياء خلقاً وآخرهم بعثاً وكنت نبياً وآدم بين الماء والطين
فينعت بتقدم العلم على العمل كتقدم الغايات على الافعال
في الذهن شرح به ذهب بعضهم الى ان الارواح سراجي وزجاجي

في الاول

فالاول امر مطلق له وحدة ذاتية مع ذلك مخلوق والثانی امر مقید
متکثر کضوء الشمس اذا فرض فی جرمها له اطلاق ووحدة وضوءها اذا
فرضت فی المضیء ای الدور تقیید بالمحال والروح المطلقة الشبیهة
بالواجب فی الاطلاق والوحدة الذاتیة نسبتها الی سائر
الارواح کنسبة مطلق ضوء الشمس الی الاضواء المتکثرة
بالاحاطات فالنفس الناطقة لکل انسان زجاج کذلک
السراج فهی متعلق بکل بدن لتدبره وتصرفه فیه کتصرف
الملک فی مملکته والحواس جواسیسها وخدمها فهی لیست جسما
ولا جسمانیة واما الروح الحیوانی المشترک بین الانسان
وسائر الحیوانات فهی فی التجویف الایسر من القلب
الصنوبری فیه قدر یسیر من البلغم فهو مرکب الروح الحیوانی
وعلیه قدر من النسیم یقال بالفارسیة له جان وقال بعض

المحققين النفس الناطقة تعشقت بالروح الحيوانی تعشق الزوج
للزوجة ومن ارتباطهما ومزاوجتهما يتولد بينهما ابن وبنت فالابن
هی القلب والبنت هی النفس الامارة والنفس الناطقة مجبولة
علی المقربات كما ان الروح الحيوانی مجبولة علی المبعدات
فالقلب علی اكثر الاحوال علی سيرة الاب والامارة علی سيرة
الام فان البنت الی الام تميل كما ان الابن الی الاب
يميل لكن بحكم الامتزاج والاختلاط قد يتصف الامارة بصفات
النفس الناطقة وكان فی قوله عليه السلام الا انه اسلم بی اشارة
الی هذا الاعيان الثابتة فی علمه تعالی ثابتة من غير تعلق الارادة
والمشية والقدرة فكذلك يظهر فی العين فان تخلف عين
عن العلم محال يؤدی الی الجهل تعالی الله عن ذلك
والارادة المرجحة والقدرة المؤثرة انما يتعلقان بالنسبة الی ذاته

الامتزاج

تعالی لا بالنسبة الی ما دخل فی علمه تعالی ومحصل ما فی هذا
المحل ان له تعالی الاختیار التام الذاتی فی افعاله تعالی من
علمه تعالی حیث الفعل والترک بمعنی ان شاء فعل وان لم
یشاء لم یفعل فالمقدورات کلها متساوی الطرفین بالنظر
الی موجدها المختار من حیث هو هو وبالنظر الی امکانها و
قابلیتها واما بالنظر الی علمه فوجب وجودها بالغیر وهو تعلق
علمه تعالی بوجودها فاذا طلعت سلسلة الکائنات فکل ما فی
العین انما انتشاء من العلم فکل میسر لما خلق فاستعدادات
الکائنات طلبت بلسان الاستعدادی فکل ما وجب فی
علمه وهو معنی القضاء والقدر واما بالسببیة والمسببیة العرفیة
التی لوحظت فی افعال الکائنات وآثارها مثل ما یقول فلان
کفر فدخل جهنم او آمن فدخل الجنة فانما هی ابراء عن الظلم

العرفی وانه لیس بظلام للعبید ففی افعاله تعالی کلها عدل فان
وضع کل عین فی موضعها عدل وان لم یدرکه اهل القصور
سرها والتسبیب فی العرف وبادی النظر والا اذا امعن
الناظر یظهر له ان کفره واسلامه وجنته وجهنمه جاد فی علمه تعالی
قبل ان یقع التسبیب فی الخارج فالخوف والرجا انما نشا
من الازل فمن تحقق لسر التکوین فلا خوف له ولا رجاله فکل
ما فی الکون واجب بالنظر الی علمه تعالی واما کینونیته فبالنظر
الی ذاته اذا لوحظت من حیث هی هی وکذا قضیته الاختیار
فان الاشیا اذا قیست الیه تعالی فهو له تعالی بالاختیار ان
شاء فعل وان شاء ترک واما اذا قیست بالنظر الی علمه تعالی
فلا اختیار بل یجب ان یقع اولا یقع کما حضر فی العلم وقفت
اعیانها الثابتة شه به سلسلة الموجودات ینتهی الی واجب

واحد

واحد بالوحدة الحقيقية والا يلزم التعدد فيه فيلزم التركيب فيه فينتفي الوجوب والغنا ولابد منهما فيه فهو موجود بنفسه وسائر الموجودات بذاته تعالى فالموجودات باسرها متاخرة عن رتبة حضرة الوجود فلا يقابله في مرتبة احد من الموجودات فلابد ان يقابله العدم الصرف واللاشئ المحض المعبر عنه بشريك الباري فهذه الموجودات اما عينه ظهر لشيونه او غيره والغير انما هو العدم الصرف واللاشئ المحض فذلك العدم ظهر بصور الموجودات وان شاء في باطل لان الموجودات لها احكام وآثار لا تتناهى والعدم الصرف ليس له حكم واثر فلا محال ان يظهر العدم باحكام الموجودات والا يلزم قلب الحقائق فيثبت ان الموجودات عينه فظهر ان الوجود لشيونه سرت الموجودات وسائر النسب والاعتبارات متساوية في ان كل واحد منها مظهر للذات الا ان لبعضها

والعجز

تقدم على بعض آخر فان الاطلاق والکلیة والعموم له تقدم علی
التقیید والجزئیة والخصوصیة فان ما فیه وفی الذات قلة الوسائط
اقدم علی ما فیه وفی الذات کثرة الوسائط فعلم ان التعینات
کلها منتهیة الی تعین شامل لجمیع التعینات ومن البین ان
کل متعین مسبوق بلا تعین فینبغی ان یسبق اللاتعین علی المتعین
فالوجود من حیث الحقیقة معری عن الاسماء والصفات و
النسب والاعتبارات واما من حیث الظهور فانصبغت
حقیقة بها فظهر الغیر المتناهی فی صورة المتناهی قالوا الذات
من حیث هی تتنزه عن الکل لکن اذا تجلی بنفسه بنفسه علی نفسه
وتوجه الی الظهور ففی تجلی الاول تحققت نسبة العلم والنور
والشهود والوجود ثم اراد وا ان النسب والاعتبارات الغیر
المتناهیة ما حصلت للذات بملاحظة واحدة فی التجلی الاول

بل

بن بعض الاعتبارات والنسب لها تقدم على بعض ذاتا ففي
التجلي الاول حصلت الامور الاربعة التي هي اقرب من الذات
بالنسبة الى ما سواها والاعتبارات الاخيرة انما ظهرت بواسطتها
ولها عليها تقدم ذاتي — الوصل في الدنيا جهل عن الجميع
وفي العقبى بالعلم بالجميع يعني اذا صار في الدنيا بيضاء عن كل
نقطة سوى الحق فهذه الحالة حالة الوصال فانه منقطع عما سواه
كما ان في العقبى اذا انتقش علمه بصور الحقائق كلها وصارت نقطة
الحق مدغمة في الحقائق كلها فهذه الحالة الشريفة تسمى بالروية
فليس في الجنة اعلى نعمة منها وهذه الانتقاش لا يكون الا
لمن اكتحل عينه باثمد الجهل عمن سواه في الدنيا فصار بصيرا
بان له اليقين واما من كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى
مسئلة: صفات الله سبحانه من حيث التحقق والحصول عين ذاته

[illegible] والا كمعيه من [illegible] الوصال [illegible] صفاته تعالى كما [illegible]

سمعت من الشيخ [illegible] [illegible] الشيخ [illegible] الاشتقاق [illegible]

كالغفورية والصبورية [illegible] مبادي الاشتقاق كالغفورية والصبورية و[illegible] منه رحمة الله تعالى عليه

ومن حيث الفهم غيره اعلم ان صفة الشئ تعينه وتخصصه ولها

تقسيمات فتارة يقال نفسي لايتصور الشئ الا بها كالوحدة الحقيقية

لله تعالى والجسمية للحيوان والانقسام بمتساويين للاربعة

ويقال لها الذاتي ايضا وغير نفسي اي لايتصور بدونه وهو اما لازم

لاينفك او عارض ينفك كالتعجب بالقوة للانسان والضحك

بالفعل له وتارة يقال اضافي لايعرض الموصوف الا بملاحظة

غيره كالابوة والبنوة وغير اضافي يعرض من غير افتقار ذاتي الى

الغير كالكتابة للكاتب وتارة يقال ايجابي اي قصد اثبات

الامر للامر سواء كان اضافية كالاولية والآخرية او لا اضافية

كالحيوة او ذا اضافية كالسمع والبصر او سلبي اي قصد نفي

امر عن امر كالغناء والقدوسية فالصفة النفسية الذاتية له

تعالى هو الوحدة الحقيقية ليست الا وهي عين ذاته تعالى اذ لولاها

لكان

لكان متعددا والتعدد يستلزم التركيب وهو يورث الاحتياج
وهو ينافي الوجوب والغناء وجميع اقسام الصفات يجري في
صفاته تعالى الا ما ينفك منها لاستلزامها التغير والتاثر في ذاته
كالحيوة والوجوب والتخليق والترزيق والاول والآخر ولا جسم
ولا عرض وغير ذلك قالوا الاضافة نسب يعرض لوجود العالم و
بانعدامه تزول تلك النسب والتغير المحال انما هو في ذاته تعالى
وصفاته الحقيقية وقالوا هو موصوف بها في الازل لا ان لها
تعلقات حادثة ولا يلزم منه تغير في ذاته تعالى الاسماء و
الصفات متغايران فان المشتق اسم والمشتق منه صفة
فالعلم صفة والعالم اسم وقيل هما متحدان مترادفان ولا شك
انهما في التعين الاول لا امتياز بينهما كما لا امتياز فيه بينهما
وبين الذات اما في التعين الثاني فالتمايز متحقق الا انه

ليس لها وجودات متغايرة تورث الاثنينية في الوجود بل في
المفهوم فالصفات كلها شيون الذوات وباعتبارها وقابلياتها تها
فالعالم بأسره شيوناته لانه مظاهر اسمائه وصفاته شربه الصوفية
والحكماء ذهبوا الى ترتب الآثار على الذات فقط فمرجع قولهم الى
نفي الصفات قال المرتضى كرم الله تعالى وجهه كمال التوحيد
نفي الصفات عنه وفي بعض الروايات كمال الاخلاص الا ان
من هذا الترتيب ينتزعها العقل انتزاعا فرق خفي دقيق بينهما
فان الوجود والعمى في قولك زيد موجود وزيد اعمى كلاهما ينتزعان
والاول من المعقولات الثانية بخلاف الثاني مع انهما ليسا
من الموجودات الخارجية وسر ذلك ان المحمول في الاول ذهني
لا خارجي بخلاف الثاني ففي الثاني بعد انقضاء القضية
الخارجية الموضوع على حاله بخلاف الوجود فاذا انتزع عن

الموضوع

الموضوع الموجود لم يبق موجودا فالوجود وسائر الامور العامة
مخلوطة بالموضوع فی ظرف الانتزاع بخلاف العمی فانه بعد
الانتزاع عن الموضوع یکون الموضوع علی حاله فالصوفی ینتزع
انتزاعا مثل انتزاع العمی والحکیم ینتزع انتزاع الوجود فصفاته تعالی
معان معقولیة فی غیب وجود الحق لیست لها اشخاص متعینة
کالاعراض القائمة بنا فلیست بموجودات عینیة بل موجودات
عقلیة معنونا بها تمتاز فی العقل عن الذات وبعضها عن معنویة
بعض فلا تعدد فی الذات اصلا من حیث الوجود الخارجیة
ولها آثار واحکام فی الوجود العینی ولا یلزم عن کون الشیء
صفة لشیء وثابتا له کونه ثابتا وموجودا فی نفسه مطلقا کالعدم
الذاتی والوجوب الذاتی والعلم ان تقدمه تعالی علی العالم اعلم
لیس تقدما زمانیا اذ یلزم منه کونه تعالی فی الزمان بل ذاتیا

كتقدم بعض اجزاء الزمان على بعضه شرح علم الله سبحانه بذاته
و بالعالم حضوري فليس عنده ماض وحال ومستقبل بل امتداد
الزمان مع الحوادث الممكنة في اجزائه حاضرة بنسبة واحدة عنده
تعالى شرح قالوا حضرت الوجود المطلق اقتضت اسماء مصادرها
صفاته منها حقيقية لاتقف على الغير ومنها اضافية تقف عليه
كالرزاقية فلو قيل بحدوث العالم يلزم تعطل الصفات و
تخلف المقتضى عن المقتضي ورجوع صفة لم يكن فيه تعالى الله
عن ذلك وهذا في حضراته محال فلابد ان لايكون بين العالم حضراته
وحضرت الالهية بون فهو قديم وما العالم الاصور الاسماء الالهية
وشيون الاحدية المطلقة والاعيان الثابتة في حضرت
العلم فالعلم بنسبة الوجود حاضر دفعة بتجلي واحد واما نسبة
بعض مع بعض فهو حادث بظهور بعض وخفاء بعض فالحدوث

هو الصور الثابتة لبعض دون بعض فالعالم قديم مع الحدوث هكذا
حققوا المقام واقول الكتاب والسنة ناطقان بحدوث العالم
وانضم اليهما آراء كثير من فحول العلماء والاولياء وهو من مخترعات
الفلاسفة اومن يحذو حذاءهم فالتحقيق ان الاعيان الثابتة
فی حضرت العالم ما شمت رائحة الوجود ولكن اقتضت صور العالم
ليكمل له تعالى غيب وشهادة فالعالم فی الغيب قديم ثم اذا
اراد ايجاده بقول كن فصور العالم الكائنة فی الغيب شمعت سمعت
كلمة كن فامتثلت بخروجها من الغيب الی الشهادة فهذه
الخروج من تحقق الغيب الی ديوان الشهادة هو الحدوث
فالصور الطبقية يكون مسبوقة بالعدم ومحتاج الی الغير واما صور العينية
الغيبية ای الكائنة فی عالم الغيب فهی قديمة مع الحضرت
الالهية والا يلزمه التعطيل والتخلف والرجوع هذا ما اعطانی الكشف

الذی لا مریة فیه ولا تغلیط ولا تشکیک فخذ ما اعطیناک وکن من

الشاکرین شرح یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید واتفقوا علی ان الخلاف

فی الوعد لا یجوز بخلاف الوعید کرماً واحساناً فقیل لا خلاف

فیه ایضاً والا یلزم الکذب فی الاخبار والجواب انه تعالی بنی

الوعید علی شرط المشیة وان لم یصرح به بقرینة ذکر المشیة

فی ذکر بعض الاحکام اذ المراد استحقاق العذاب لا الوقوع

بالفعل او المراد انشاء الوعید لا الاخبار فلا یلزم الکذب

شرح المقرون بالنبی تمسکوا بالقرآن والسنة فهم اهل

القبلة ولا یجوز تکفیرهم وهم ثلثة وسبعون فرقة وواحدة

منهم ناجیة والباقون فی النار الی ما شاء الله تعالی ثم

یدخلون الجنة وسئل النبی صلی الله علیه وسلم عن تلک

الواحدة فقال هم الذین علی ما انا علیه واصحابی فکل بدعی

ان اریة

ان سیرۃ النبی واصحابہ ما اعتقدہ لان زمان النبی صلی اللہ
تعالی علیہ وسلم قد مضی وانقطع الوحی وخلف القران والسنۃ
واللفظ لہ احتمالات وباب المجاز والحقیقۃ علی وجوہ الخائفین
مفتوح فکل تمسک بہما علی ہوی نفسہ وصرف وجہ الکلام
الی وجہ ہواہ بغیبوبۃ صحبۃ النبی صلی اللہ تعالی علیہ وآلہ وسلم
قال علیہ الصلوۃ والسلام العین حق فانظر الی حال عملک
ان عاینتہ ضاع للعجب وان عاینہ غیرک ہلک للریاء
فیما کان مستورا عن العینین عاینہ اللہ تعالی واذا انکسر
القلب بمقدمۃ العین حق وانما قلنا انکسر القلب دون العمل
بحکم ان اللہ تعالی لا ینظر الی صورکم ولکن ینظر الی قلوبکم وکسرہ
سلام فان عندہ السلام قال انا عند کسرۃ القلوب وہذا
یشیر الیہ سلام قولا من رب رحیم وہو قلب یاسین

ويا سين قلب القرآن فقلب القلب في القلب والقرآن

كله حق محمدي عليه السلام والصلوة فاحتوى الرسول والمرسل خلق

وانما اتوا الارواح والاشباح لكل عين ثابتة في العلم وهي

ههنا في العين فالعين احاطت ما في العلم والعين ولذلك

اشار اليه عليه الصلوة والسلام بقوله العين حق خاتمه حقيقة

الكعبة جسم حقيقة الحق فانها مسجودة اليها كما هي مسجودة

في زوجها وكذلك الحقيقة الانسانية فانها كعبة الحقائق

والحقيقة المطلقة زوجها وكانه اشارة الى هذا ما يروى عن النبي

صلى الله عليه وسلم ان الثواب لا ينقطع عن الحجاج حتى اذا

وصلوا الى ديارهم فان الحجاج طواف الصدر عن كعبة الحجر و

احرام طواف القدوم لكعبة الصدر وكذلك الامام اذا

فرغ عن الصلوة يتوجه الى قبلة القلب ـه تمت بعون الله تعالى شانه

۲۸

این نسخه متبرکه مسمی به تسنیم از تصنیف شیخ المشائخ حضرت شیخ
کلیم الله جهان‌آبادی بهر خاطر مولینا و محبنا مشفقی مکرمی فضائل پناه
حقائق آگاه مولوی صاحب مولوی امام بخش حسبو از دست فقیر حقیر
سراپا تقصیر ابوالفضل ولد غفران پناه میان خدابخش المعروف
بعبابر عرف جراح المنسوب بابا عبیده الجراح متوطن ملک سنکهر

صورت تحریر یافت
۲۰ جمادی الاول سنه ۱۲۶۴

وانما القدم المعرفة على سائر الایام ثم ثم لان اول ما یجب هو المعرفة وبعدها
التوحید الحق تعالى وبعده صفاته تعالى وبعدها الروح لان مراتب العشق من
مقتضیات الروح وبعدها الحب وبعده الارکان لانها مقتضى الحب وبعده
التجلی ثم بعد ذلک التخلی لانه مالم تخل لم تحل ۱۲ قوله والفعل جواب سوال
مقدر ای کیف یعرفه ذو العقل لان العقل ثابت للکفار فاجیب
والفعل ۱۲ اکرر الیوم تکرره فی التفصیل واشعار الی استقلال کل منها

قوله الطف ... [illegible]
... صفت ... [illegible]
حکمه بیان ونفس ... [illegible]
... فاعابد اول ... [illegible]
ای علیم المدرک اوان الطلب ... [illegible]
او فیان وجود المدرک ... [illegible]
فیان ذرک الوجود والکف ... [illegible]
انما قال الذات معروف لان المراد ... [illegible]
خرج عن المعرفة لا المستعمل الاول ... [illegible]
وانما قال بالحقیقة لان المستعمل الاول الکلی ...
... والعابر کلی ... کما هو عند المتکلمین او
المتشابهة بالحقیقة کما هو ... ۱۲